

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

* فال الشيخ البغية الامام * الفدوة العلامة اكبر الهمام *
من امرة بالله جفى * أبو المكارم سيدى عبد القادر بن عبد الله ابن
أبي جلال المشرقى * الغريسي رحمه الله ونفعنا به في الدارين *
* آمين ، آمين *

الحمد لله وحده حق جده * والصلاة والسلام التامان على من
لأنبي بعده * وبعد بهذا التفييد سميت بهجة الناظر * في اخبار
الداخلين تحت ولاية كاسبانيين بوهران من الاعراب كبنى
عامر * وها انا اشرع في المراد * ومن الله تعالى اسأل لاستمداد * إنه على
ما يشاء قدير * وبالأجابة جدير * لا رب غيره * ولا خير الا خيرة *
اعلم أن هؤلاء الكاسبانيين لا شك انهم فرقة من الروم لا من
الفرنج بدليل ان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كتبه
لهرفل عظيم الروم وبعثه له مع دحية الكلبي يدعوه الى الاسلام
هو الان عند ملك طليطلة وفداراه لا بن الصايغ النحوي لما وجدته
عليه فلاوون سلطان مصر وسموا بالكاسبانيين نسبة لاسبانيا بقطع
الهمزة المكسورة وهي مدينتهم القديمة * وفائدة ملكهم القويمة *
وفد تلاشت وبقي الاسم لها وأما لان بفائدة ملكهم مدينته مدريل
باللام ويقال لها مدريد بالبدال ايضا حذو طليطلة ومسكنهم بارض

لاندلس من فطلان وبرشلونة من جهة الشرق إلى اشبونة في جهة الغرب ويجاورونهم الدبرفيز من بعض الغرب والفرانسييس من جهة الشرق وجبل طارق ويقال له جبل الطار داخل في تخوم لاسبانيين لا أنه بيد لانفليز ولا كونهم من الروم سمو بروم لاندلس وابتداء ملكهم في القرن الخامس من الميلاد المسيحي عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وكان دخولهم لوهراة بمداخلة اليهود لعنهم الله وأخلائهم لأرض غدر المسلمين في العام الخامس أو الرابع عشر على خلاف في ذلك من القرن العاشر ودخلوا برج المرسى قبل ذلك بأربعة أعوام وهذا برج المرسى مع البرج الأحمر بناهما أبو الحسن الريني في القرن الثامن وأما وهران فبنيت على الصحيح في تسعين من القرن الثالث واختلف في بنائها على فولين ففيل بناها خزر بن حص بن صولات بن وزمار بن صفلاب بن مغراو المغراوى على سيف البحر الرومى باذن أمراء بنى أمية لاندلوسيين لكون مغراوة موالى لبنى أمية صنهاجة موالى للعلويين غير أن ابن خلدون قال لا أدري ما سبب هذه الولاية وفيل بناها محمد بن أبى عون ومحمد بن عبدون وجاعة من لاندلوسيين الذين ينتجعون مرسى وهران باتفاق مع نفزة وبنى مسغن ويقال لهم مسرفين وهم من ازد يجة والاول أصح ولما استقل قدم الاسبانيين بوهران انحاز اليهم طوايف من الاعراب الذين ضعف إيمانهم والعياذ بالله من ذلك فصاروا خدمة لهم ومن جلة جيشهم وكثرتهم السواد على المسلمين فكانوا لهم عليهم أعوانا * وفى الدين البعاسد أخوانا * بشنوا بهم الغارات * وانتفعوا بهم فيما يحتاجونه من الدواب والافوات * وسبب ذلك الطمع في غرضهم الباقى * الذى صير المسلم مجرما جانى * ولا محالة ان هؤلاء الاعراب * يطلق عليهم اسم العرب المتنصرة والمتعلقة بالنصارى بلا شك ولا ارتياب * فمن جلة

جند الاسبانيين الذين بوهرا من الاعراب بطن من زناتة من مغراوة من
اولاد راشد بن محمد بن ثابت بن منديل بن عبد الرحمن بن محمد
ابن كخير ايضا بن محمد بن خزر بن حفص بن صولات بن وزمار بن
صفلاب بن مغراو بن يصليتن بن مسروفي ويقال له مسرب بن زاكين
ويقال له زاكيا بن ورسيك بن الديرت بن جانا ويقال له زنات يقال لهم
كرشتل نسبة مجدهم كرشتل بن محمد بن راشد بن محمد بن ثابت
ابن منديل بن عبد الرحمن المغراوى وهم برفعة في غاية الضعف يبلغون
التسعين نواله شأنهم عمل البحار واخضرو التجارة لا انهم مع ضعف
عددهم لهم قوة وشوكة واصل مساكنهم حيث يصب نهر شلب بالبحر
الرومي ثم انتقلوا لتمزگران غربي مسنغانهم واستقروا بها امدا مديدا ثم
انتقلوا لهم البحر بسيرات ثم جاءوا الى ارض متوعة بسيف البحر فالبوا
بها بنى ريان وهم برفعة من البربر من صنهاجة على الصحيح فدضعف
حالهم وزالت شوكتهم وخذت نارهم بالدولة الزيرية فاجلوه
منها وسكنوا بها في السنة الثامنة من الهجرة وبنوا بها مدشرا محصنا
بالجبال من البر لا طريق له الا من جهة موعرة وكانت بتلك الارض
عيون غدبة منهمرة فاستقروا بها لان وكان شأنهم مع الاسبانيين جلب
الاخبار لهم وتنطيس الناس بهم المغاطيس ويقال لهم المغطسون بهذا
الاسم هولهم على الكيفية ولغيرهم على المجاز لعملهم عملهم افتداء بهم
ويحكى انهم غطسوا امامهم الذي يصلي بهم بأن باعوه للاسبانيين
غيلة منه وكيفية التنطيس انهم ياتون بدوابهم للدواوير على صفة
اخضر المدوسين بالدواوير البايعين للعطرية ومعهم مناطق من الجلود
البلالية فاذا وجدوا خبرا جلبوه للنصارى واذا رأوا فرصة في الصغير
او الكبير اخذوه وجعلوا الجلود على فيه كي لا يتكلم وجلوه على دوابهم
ومشوا به ليلا لوهران فيبيعونه للاسبانيين وينتجعون بثمنه وهذا دأبهم

لعنهم الله واخزاهم واخلا الارض منهم ومسكنهم حال انحصارهم بالمسلمين
بالاودية التي بساحة وهران حذو البرج الاحمر اسفل خنق النطاح
وكانت لهم زواريق يسافرون فيها من مدشرهم لوهران اذا اشتد عليهم
الامروسدت عليهم الطرق البرية يحملون فيها للاسبانيين ساير الخضر
ونحوها وكان الاسبانيون لا ينفطعون عنهم في البحر لاخذ ما يفتشرون اليه
من عندهم وكان من الكرشتليين بعض الاعين للنواحي الشرفية
والفيلية ومن جملة جند الاسبانيين الذين بوهران من الاعراب
شافع وهم بطن من بطون بني عامر التي بالمغرب وذلك أن بطون
بني عامر بن زغبة بن ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة
ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن يزيد بن حصص بن فيس بن
غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ثلاثة لا غير هؤلاء بنو عامرهم
اخوة بني سعد بن بكر بن هوازن الذين استرضع فيهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم البطن الاول هم شافع بن عامر بن زغبة الهلالي وبطونهم
اربعة وهم الشفارة نسبة لشفرة بن شافع بن عامر بن زغبة واولاد
مطرب ويقال لهم المطارب نسبة لمطرب بن شافع بن عامر بن زغبة
واولاد صالح ويقال لهم الصواحية نسبة لصالح بن شافع بن عامر بن
زغبة واولاد بالغ نسبة لبالح بن شافع بن عامر بن زغبة الهلالي
البطن الثاني هم بنو يعقوب الذين تنسب اليهم ارض اليعقوبية
وبطونهم خمسة عشروهم ذوي منيع ويقال لهم اولاد منيع نسبة كجدهم
منيع بن يعقوب بن عامر بن زغبة والكرائش نسبة كجدهم كريش
ابن عباد بن منيع بن يعقوب بن عامر بن زغبة واولاد رداد
ويقال لهم الرد ايدة نسبة كجدهم رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن
يعقوب بن عامر بن زغبة واولاد عطا ويقال لهم العطاطة نسبة
كجدهم عطا بن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب بن

عامر بن زغبة الهلالي واولاد هلال ويقال لهم الهلاليون نسبة كجدهم
هلال بن عطاى بن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب
ابن عامر بن زغبة واولاد داود ويقال لهم الدوايدية نسبة كجدهم داود
ابن هلال بن عطاى بن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن
يعقوب بن عامر بن زغبة واولاد غانم نسبة كجدهم غانم بن هلال بن
عطاى بن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب بن عامر
ابن زغبة واولاد سليمان نسبة كجدهم سليمان بن داود بن هلال بن
عطاى بن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب بن عامر
ابن زغبة واولاد سعيد ويقال لهم السعايدة نسبة كجدهم سعيد بن
داود بن هلال بن عطاى بن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن
يعقوب بن عامر بن زغبة واولاد عثمان ويقال لهم العثمانية نسبة
كجدهم عثمان بن سعيد بن داود بن هلال بن عطاى بن رداد بن
كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب بن عامر بن زغبة واولاد سليم
ويقال لهم السلايمة نسبة كجدهم سليم بن داود بن هلال بن عطاى
ابن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب بن عامر بن زغبة
الهلالي واولاد ساسى ويقال لهم السواسى نسبة كجدهم ساسى بن
سليم بن داود بن هلال بن عطاى بن رداد بن كريش بن عباد بن
منيع بن يعقوب بن عامر بن زغبة واولاد سعيد الصغير نسبة كجدهم
سعيد الصغير بن عثمان بن سعيد بن داود بن هلال بن عطاى بن
رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب بن عامر بن زغبة واولاد
هجر ويقال لهم الهجائر نسبة كجدهم هجر بن غانم بن هلال بن عطاى
ابن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب بن عامر بن زغبة
البطن الثالث هم بنو جيد وبطونهم ستة وستون بطنا مختلفة وهم اولاد
عبيد نسبة كجدهم عبيد بن جيد بن عامر بن زغبة ودوي عيسى نسبة

كجدهم عيسى بن حيد بن عامر بن زغبة والدوافة نسبة كجدهم
دوفة بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة والعفالة نسبة كجدهم عفلة.
ابن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة والصعائلة نسبة كجدهم صعلة
ابن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة والسجاجة نسبة كجدهم سجادة
ابن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة واوولاد حزة نسبة كجدهم حزة بن
عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة والمحارزة نسبة كجدهم محرز بن حزة
ابن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة وواوولاد عجرة نسبة كجدهم عجرة
ابن حزة بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة والمعاليف نسبة
كجدهم معلاف بن محرز بن حزة بن عبيد بن حيد بن عامر بن
زغبة والحجز نسبة كجدهم حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن
زغبة واوولاد حجيش نسبة كجدهم حجيش بن حجاز بن عبيد
ابن حيد بن عامر بن زغبة والمحاجيش نسبة كجدهم محجوش بن
حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة واوولاد أحمد نسبة كجدهم
أحمد بن محجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن
زغبة واوولاد محمد نسبة كجدهم محمد بن محجوش ويقال له حجوش
ابن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة والولادة نسبة
كجدهم ولاد بن محمد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن
عامر بن زغبة والشدايدة نسبة كجدهم شداد بن محمد بن حجوش
ابن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة والمساعدة نسبة
كجدهم مسعود بن شداد بن محمد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن
حيد بن عامر بن زغبة واوولاد زيان نسبة كجدهم زيان بن مسعود
ابن شداد بن محمد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر
ابن زغبة واوولاد اعمر ويقال لهم العمامرة نسبة كجدهم اعمر بن زيان
ابن مسعود بن شداد بن محمد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد

ابن عامر بن زغبة وأولاد حامد نسبة مجدهم حامد بن حجوش بن
حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة وأولاد رباب نسبة
مجدهم رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن
عامر بن زغبة وأولاد مفران نسبة مجدهم مفران بن رباب بن
حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن
زغبة وأولاد عبد الله الكبير نسبة مجدهم عبد الله الكبير بن
رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن
زغبة والونانده نسبة مجدهم وانود بن عبد الله الكبير بن رباب
ابن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن
زغبة وأولاد سلطان ويقال لهم السلاطنة نسبة مجدهم سلطان بن
وانود بن عبد الله الكبير بن رباب بن حامد بن حجوش بن
حجاز بن حيد بن عامر بن زغبة والعثمانية نسبة مجدهم عثمان
الثاني بن سلطان بن وانود بن عبد الله الكبير بن رباب بن
حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة
وأولاد علي الكبير نسبة مجدهم علي الكبير بن عثمان بن سلطان
ابن وانود بن عبد الله الكبير بن رباب بن حامد بن حجوش بن
حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة وأولاد سعيد نسبة
مجدهم سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن
حيد بن عامر بن زغبة وأولاد مسعود نسبة مجدهم مسعود بن رباب
ابن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن
زغبة وأولاد عريفي ويقال لهم العرايفية نسبة مجدهم عريفي بن
سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد
ابن عامر بن زغبة وأولاد الميمون نسبة مجدهم الميمون بن عريفي
ابن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن

حميد بن عامر بن زغبة واولاد العباس الكبير نسبة كجدهم
العباس الكبير بن ميمون بن عريف بن سعيد بن رباب بن حامد
ابن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة
واولاد يعقوب ويقال لهم اليعاقبة نسبة كجدهم يعقوب بن العباس
ابن ميمون بن عريف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش
ابن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد غازي نسبة
كجدهم غازي بن عريف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش
ابن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة والحاديد نسبة
كجدهم حداد ويقال له محداد بن عريف بن سعيد بن رباب بن
حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة
واولاد معروى ويقال لهم المعاريف نسبة كجدهم معروى بن سعيد بن
رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر
ابن زغبة واولاد يعقوب الكبير نسبة كجدهم يعقوب بن معروى
ابن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن
حميد بن عامر بن زغبة واولاد امعروف نسبة كجدهم امعروف بن
يعقوب بن معروى بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش
ابن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد عسكر
ويقال لهم العساكرية نسبة كجدهم عسكر بن امعروف بن يعقوب بن
معروى بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن
عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد عبد الله الصغير ويقال لهم
العبادلة نسبة كجدهم عبد الله الصغير بن عسكر بن امعروف بن يعقوب
ابن معروى بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن
عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد زيان نسبة كجدهم زيان
ابن يعقوب بن معروى بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش

ابن حجاز بن عبید بن حمید بن عامر بن زغبة واولاد عریف
الصغير نسبة كجدهم عریف الصغير بن زیان بن یعقوب بن معرووف
ابن سعید بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبید بن
حمید بن عامر بن زغبة واولاد یحیی نسبة كجدهم یحیی بن
یعقوب بن معرووف بن سعید بن حامد بن حجوش بن حجاز
ابن عبید بن حمید بن عامر بن زغبة واولاد عریف التالی نسبة
كجدهم عریف التالی بن یحیی بن یعقوب بن معرووف بن سعید بن
رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبید بن حمید بن عامر
ابن زغبة واولاد ابراهیم الكبير نسبة كجدهم ابراهیم بن یعقوب
ابن معرووف بن سعید بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن
عبید بن حمید بن عامر بن زغبة واولاد سلیمان الكبير نسبة
كجدهم سلیمان بن ابراهیم بن یعقوب بن معرووف بن سعید بن رباب
ابن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبید بن حمید بن عامر بن
زغبة واولاد سالم ویقال لهم السوالم نسبة كجدهم سالم بن ابراهیم
ابن یعقوب بن معرووف بن سعید بن رباب بن حامد بن حجوش بن
حجاز بن عبید بن حمید بن عامر بن زغبة واولاد اعمر نسبة
كجدهم اعمر بن ابراهیم بن یعقوب بن معرووف بن سعید بن رباب
ابن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبید بن حمید بن عامر بن
زغبة واولاد علی الصغير نسبة كجدهم علی الصغير بن اعمر بن
ابراهیم بن یعقوب بن معرووف كما سیأتی الكلام علیهم واولاد عامر
ویقال لهم العوامر وبنو عامر هو الذي انتسبت الیه الفیلثة لان نسبة
كجدهم عامر بن ابراهیم بن یعقوب بن معرووف بن سعید بن رباب
ابن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبید بن حمید بن عامر بن
زغبة واولاد خالد نسبة كجدهم خالد بن عامر بن ابراهیم بن

يعقوب بن معرووف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن
حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة وخالدها هو امكر
الماكرين واغدر الغادرين فبحه الله من ماكر وانتقم منه عاجلا من
غادر مات بالجزائر طريدا من ابي حم موسى بن يوسف الزياتي
احد اعيان الدولة الزياتية واولاد سليمان كالاوساط نسبة كجدهم
سليمان بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معرووف بن سعيد بن
رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر
ابن زغبة واولاد شعيب ويقال لهم الشعابية نسبة كجدهم شعيب
ابن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معرووف بن سعيد بن رباب بن
حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة
وشعيب هذا هو الذي قتله اخوه خالد الطريد للرياسة فلم يدركها
وكان شعيب هذا من النصحاء لابي حم موسى الزياتي واشد منه
نصحا اولاد عسكر واولاد زكرياء نسبة كجدهم زكرياء بن عامر بن
ابراهيم بن يعقوب بن معرووف بن سعيد بن رباب بن حامد
ابن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة
واولاد موسى ويقال لهم الموابية نسبة كجدهم موسى بن عامر بن
ابراهيم بن يعقوب بن معرووف بن سعيد بن رباب بن حامد بن
حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة واولاد
العباس الصغير نسبة كجدهم العباس الصغير بن موسى بن عامر
ابن ابراهيم بن يعقوب بن معرووف بن سعيد بن رباب بن حامد بن
حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة والعباس
هذا هو الذي قتله ابوتاشعين بن ابي حم موسى بن يوسف الزياتي
بنواحي السرسوق الحزب سنة سبع وسبعين وسبعمئة وبعث برأسه
محضرة والده ابي حم موسى بن يوسف الزياتي بتلمسان وفيهزة

ويقال لهم جيدزة نسبة جدهم فيزة بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب
ابن معروف كما سيأتي الكلام عليهم واولاد معروف الصغير نسبة
جدهم معروف الصغير بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن
سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد
ابن عامر بن زغبة واولاد سليمان التالى نسبة جدهم سليمان بن
شعيب بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب
ابن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن
زغبة واولاد ردان ويقال لهم الردادنة نسبة جدهم ردان بن
معروف بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد
ابن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن
عامر بن زغبة واولاد ماضى نسبة جدهم ماضى بن ردان بن
معروف بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد
ابن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن
عامر بن زغبة وهم قبيلة عظيمة ذات اعراس بنواحي فلسطين
وليس ماضى هذا هو الذي تنسب اليه العين التى يقال لها عين
ماضى وانما هى منسوبة لماضى بن مغرب من بني كبير احد بطون
كربة بن الاثبج الهلالي واولاد صغير ويقال له السغري ويقال لا ولادة
السفارنة نسبة جدهم صغير بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف
ابن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن
حيد بن عامر بن زغبة ومات صغير سنة احدى وستين وستمئة
واختلف في كيفية موته على ثلاثة احوال ف قيل انه غزا بجيشه على
زاوية سيدى علي البحرى وهو ابو سيف بتاريخه باخذها وانصرف
وكان ابو سيف غاييا ولم اقدم سمع بذلك فاتبعه الى أن كفه بابى
حنش فقتله هناك وبه فبره وهذا باطل وقيل انه الفى نفسه في

المعركة الواقعة بين بني عامر ببلاد وطاط على الغنایم بقتل وهذا باطل
ايضا وفيل انه لما الفى نفسه في تلك البقعة ليكب الناس عضه رجل
من فومه في بطنه غلطا ولم يعرفه فانجرح بتلك العضة ومات منها
لكون الاسنان هجمت على جوفه كأنها ضربة صارم وهذا هو الصحيح
فانظر لهذه الاسنان كأنها اسنان الاسد ثم أمر الامير ابو حم موسى
بتجهيزه بغسل وكفن في كفن من أكبان الملوک وجعله في هودج
وسار به الى العباد فدفن هناك وفبره معروف وكانت موته بلا حيا
لابي حم لانه بعث الى ملك المغرب بالتخديعة سرا والله يحكم
لا معقب حكمه وهو سريع الحساب تلك عادة بني عامر في الغدر
والتخديعة وكان بين سغير وابن عمه علي بن عامر جد أولاد علي الفيل
الموجود الآن منافسة شديدة على الرياسة ولما مات استقل علي برياسة
بني عامر وأولاد عبد الله التالى نسبة كجدهم عبد الله التالى بن سغير
ابن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف كما سيأتى الكلام عليهم
وأولاد ملوک نسبة كجدهم ملوک بن سغير بن عامر بن ابراهيم بن
يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش
ابن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة وعبد الله وملوک
هذان قتلهم في الحرب بحالهما ابوتاشقين بن ابي حم موسى بن
يوسف الزياتى بنواحي السرسو وبعث برأسيهما كحضرة والده
بتلمسان سنة سبع وسبعين وسبعمئة وأولاد المسعود نسبة كجدهم المسعود
ابن سغير بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن
رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر
ابن زغبة الهلالى والونازرة نسبة كجدهم ونزار بن عبد الله بن
سغير بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف كما سيأتى الكلام
عليهم وأصل ارض بني عامر بجبل غزوان عند الطاييف في ايام الدولة

العباسية ولهم رحلة الشتاء والصيف بأطراف العراق والشام ثم تحيزوا إلى الفرامطة دمرهم الله عند ظهورهم فكانوا جندا لهم بالبحرين وعمان ثم انتقلوا معهم اخوتهم بنو سليم الى الصعيد والعدوة الشرفية من النيل لما تغلب العبيد يون على الفرامطة ثم انتقلوا لبرقة وطرابلس سنة احدى واربعين واربعمئة في ايام المعز بن باديس الصنهاجي واقتسموا تلك النواحي فكان لهلal الغرب ولسليم الشرف ثم تقدموا لاجريقية فوصلوها سنة ثلاث واربعين واربعمئة واول واصل منهم موسى ابن يحيى الظنبري شيخ رياح ووقع القتال بينهم وبين صنهاجة وانحاز اليهم عرب البتة وكان عدد العرب في تلك الواقعة ثلاثة آلاف وعدد صنهاجة ثلاثين ألفا فوفعت الدائرة على المعز وفر بنفسه وخاصته للفيروان ونهبت محلته بما فيها وحاصروه بالفيروان ثم دخلت ارض الفيروان في ايديهم سنة خمس واربعين واربعمئة فملكوها واقتسموا بلادها فكان لزغبة الجهة الشرفية ولسرياح الغربية ثم اقتسموها ثانيا فاخذ هلال وهم زغبة ورياح والمغل وجشم وفرة والأثيج والخلط وسفيان من تونس للمغرب وغيرهم منها للمشرق ثم ارتحلوا للمهدية بضايقوها وشددوا عليها إلى أن دخلت في حكمهم ثم لما فرغوا من صنهاجة وتغلبوا عليهم حاربوا زناتة فغلبوهم ايضا وتغلبوا على بلادهم كصنهاجة ثم انتقل بنو عامر من طرابلس وفابس وشرفي اجريقية لقبلة المغرب الاوسط فسكنوا من مصاب جبل راشد وهو جبل العمور وتجا وروا مع بنى بادين وتعافدوا على أمر واحد فسكن بنو بادين بالتلول والضواحي وسكن زغبة بمن معهم في الفجار الى ان ملك يغمراسن بن زيان تلمسان ونواحيها ودخلت زناتة للتلول والارياف وظهر عبث المغفل المجاورين له وهم اهل انقاد انقلهم من صحراء بنى يزيد وانزلهم بينه وبين المغفل وفاية له بصاروا بصحراء تلمسان بعد ان كانوا ما بين

المسيلة في المشرق الى فبلت تلمسان في المغرب وبفوا بها الى ان ملك
ابو حم موسى بن يوسف الزياني وذلك في حدود نيف وستين من
القرن الثامن وكان من اعيان ملوك بني زيان وقد فتك ابو عنان
المريني بالدولة الزيانية وكاد أن يستاصلهم انقلهم من ضواحي
تلمسان الفبلية وأنزلهم ببلاد تلمسان واتصلت مجالاتهم بها الى ان
انقلهم من ملاتة بوطايبها وجباها الدواير والزماله في اعوام الستين ومئة
وألب ولاية الحاج عثمان باي وسكنوها بهم بها للان وكان مسكن
شافع المذكورين بالعين البيضاء من ملاتة مع جبال سيدي سعيد
التلمساني وكانوا جندا لنصارى وهران وهم الاسبانيون دون غيرهم من
اخوتهم من بني عامر فإنهم كانوا رعية للنصارى لا جندا ثم إن شافعا كان
عدهم نحو العشرين دوارا وكانوا اهل نجدة وبأس شديد وفتال عتيد
ورأي وتدبير وحيلة وتشهير فتفوى بهم الاسبانيون بغاية التمكن
واشتدت شوكتهم على المسلمين واعتدوا بهم وصاروا مشتدين واكثروا
من شن الغارات على الافريين والابعديين فكانوا عيونهم الباصرة
وجنودهم الهائلة المكورة واخوتهم النصحاء واجباها النجباء وصاروا
شجى في حلق الدين باحتكام وفذا في عيون الاسلام وحلاوة في قلوب
الكفرة اللئام فكم غزواهم على المسلمين وكم سبواهم من المؤمنين وكم
جاسوا بهم خلال الديار وكم سلكوا بهم صعاب الافطار ومن جلته جنود
النصارى الاسبانيين الذين بوهران من الاعراب المنتصرة حيان وهم
قبيلة عظيمة نسبة جدهم حيان بن عتبة بن يزيد بن عيسى
ابن زغبة الهلالي وكانت لهم كثرة على ارض بني حسن والد هوص
وحزة من قبل دولة الموحدين ورياستهم كانت لاولاد لاحق ثم صارت
لاولاد امعاثم صارت في بيت سعد بن مالك من ذرية مهدي بن
يزيد بن عيسى بن زغبة وهم يزعمون أنهم من ذرية مهدي بن عبد

الرحمن بن ابي بكر الصديق ونسبتهم باطلت وانما ذلك من تشارك
الاسم وتوافقه ومسكن هذه العرفة من ملاتة بارض الحجرة وماوالاها
فاكثرهم بفي في القبر للان وهؤلاء اتوا مع بنى عامروانتقلوا بانتقالهم
الى ضواحي تلمسان ثم الى هذا المحل الذي هم فيه للان وكان
لهؤلاء حيان رغبة شديدة في التنصر حتى ان الباشا ابراهيم باشا
الجزاير لما أتى وهران غازيا في اثناء القرن الحادى عشر وهاول من غزا
وهران من الاتراك وصعد للمائدة وهى الوطا الذي برأس جبل
وهران المرتفع عليها ونصب بها مدافعه بونبته فلم يعبده ذلك شئا
وصعبت عليه فارتحل راجعا لمملكته ووقع للنصارى الاسبانين الاعتناء
الشديد بقلعة مرجاجوود بروا في افامته وصعب عليهم الماء كان أول من
أتى لهم من جندهم ورعيتهم بغرب الماء لاجل افامته وتحسينه شيخ
حيان بفييلته فلا حول ولا قوة إلا بالله والامر كله لله انظر يامومن
وتعجب في فعل هؤلاء المنتصرة وكان عدد هؤلاء يزيد على الثلاثين
دوارا فيهم فيبل كبير ولهم بسالة عظيمة ومكيدة شديدة في الحروب
وبتك عظيم في الاسلام اذا ظفروا باهله خفية وعلانية نعوذ بالله تعالى
من طمس القلوب بغلط الحجب ويحكى في نفاهم الشديدان شيخ
حيان هو الذي دبر على الاسبانين في بنا برج مرجاجو تحصينا للمدينة
ولما أعجبهم رأيه خشوا من فتكه بهم وقالوا المدبر لنا مدبر علينا فنووا
الفتك به وسكتوا شرعوا في بناء هذه القلعة وجفروا بفرب أساسها بيرا
شديد العمق والقوة فيه خفية وردوا عليه بهوبه للان وحتى الان
وعجل الله بسوء عاقبتهم في الدنيا والاخرة نعوذ بالله من سلب الايمان
وسوء الخسران والمرء بمادان يدان ويفال ان اسمه مرجاجو بسمي البرج
به والله أعلم وفداندرج في سلك حيان بالسكنى برفة يفال لها غمرة
عددها يزيد على الستة دوايروهي من البربر نسبة كجدهم غمرة

البربري وفد اعثنى صاحب ترجان العبر بالتعريف بهم بما اغنى به
عن غيره فعليك به وأصل مسكنهم برفة ثم انتقلوا للمغرب فجالوا فيه
الى ان سكنوا بالحجرة وراء وهران مع حيان وهم اهل بأس شديد ورأي
شديد ولا ندراجهم في حيان لم نفردهم بترجته كغيرهم وفد نصروا
للإسبانيين نصره شديدة على المسلمين حتى كانوا لهم عضدا في كل
شيء ومن جلة جند الإسبانيين الذين بوهران من الأعراب فيبلة
فيزة ويقال لهم جيدرة وهم برفة من بني عامر من اولاد عامر بن
إبراهيم نسبة كجدهم فيزة بن عامر بن إبراهيم بن يعقوب بن معروب
ابن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن
حيد بن عامر بن زغبة الهلالي وكان مسكنهم بنواحي تارفة بتلك
الجبال وبهم سمي الجبل الذي يقال له جبل فيزة وجيدرة ولما كفى بهم
اخوتهم الونازرة انتقلوا لملازمة فسكنوا بضواحي تمزوغة ووادي
الغسول وطاء وجبالا وكانوا اهل بأس شديد ولهم قوة وبطش وقتك
بالمسلمين فد نزع الله رحته من قلوبهم عليهم وعددهم نحو الثلاثة
عشر دوارا ويسمون باللصوص واذا اشتد الحصار بالنصارى فيسكنون
معهم بالابرار والبصاء الذي بصبغة مرجاجوين برج اليهودي وبرج
العيون وكانت لهم رياسة عظيمة مع الإسبانيين ومحبة شديدة
ولا يتفنون في الاسلام تفية فكم لهم من تطلع على عورات الاسلام
والاخبار بهم للكعبة اللثام وتضلع شديد وعتمديد وكم لهم من غارة على
المسلمين وسبى لهم وقتك بالمومنين نسأل الله تعالى السلامة من
طمس البصيرة ومسح القلوب فكان منهم المحنثون المغطسون والرفاقصة
والجند وسائر ما فيه الضر للمسلمين والنفع للإسبانيين وسبب ضعفهم
تسلطهم على ولي الله سيدي احمد الكلواوي منهم فد عا عليهم بالشر فتقبل
الله دعاءه كما دعا على اخوتهم الونازرة حيث انتهكوا حريمه فد عا عليهم

بما حصل به النفس والضرر بهم للأن ومن جللة رعية الاسبانيين الذين
بوهران من الاعراب المنظمة البصيرة والبصر اولاد عبد الله التالى وهم
برفته من بنى عامر نسبة مجدهم عبد الله بن سغير بن عامر بن ابراهيم
ابن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن
حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة الهلالى وكان مسكنهم بوادي
الثلاثاء من ملاتة ولهم عدد كثير يبلغون به الستين دوارا ولهم جولا
عظيم بالارض وبطش شديد ومكر عتيد فكانوا ينتهون للمطر الاحمر
بوادي مينا واثارهم بالارض تدل عليهم وكان لليهود عليهم من الصولة
العظيمة التى وسموهم بها سمة الخسب والذل مالا يصعب لسان
ولا يحملهم رفم ديوان ومع هذا الذل الذى هم فيه كانوا أشد نصحا
وإعانة للاسبانيين بكل شيء وفرحا باليهود حتى انهم اذا رأوا اليهودي
كأنما يرون ملكا عظيم المرتبة ولقد اخبرنى من أثق به من كرشتل
أنه رآه العامري يقبل يد اليهودي فضلا عن النصراني من الجهتين
تشريعا له وأنهم تصاهروا مع اليهود والاسبانيين فلا ترى إلا العامرية في
بيت الكافر تجول واهلها في غاية الفرح ولاولاد عبد الله بكاية
شديدة للمسلمين فكان منهم المرجفون والمنافقون والمجالبون فلوب
الناس للكفر والزنادقة وليس لهم غيرة على الاسلام ولا لهم محبة لا
في عبادة الاوثان والاصنام حتى أن من جللتهم الكافر ابو نصايبة احد
النصايبة الذي قتل البقية باي مازونة السيد شعبان الزناقي عند
باب وهران سنة ثمان وتسعين وألب واجتزر رأسه بلعنه الله من منافق
وأخزاه فإنه مجرم باسق ومن جللة رعية الاسبانيين الذين بوهران
من الاعراب المنظمة البصيرة البصاير اولاد علي القبيل المشهور وهم برفته من
بنى عامر نسبة مجدهم علي بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن
معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز

ابن عبيد بن حديد بن عامر بن زغبة الهلالي ومسكنهم ببلاد ماخوخ
الرومانى صاحب الخيمة المشهورة بالثنية الذي قتل في المحاربة
الواقعة بين بنى لومي وبنى مانوا في اوائل المئة الخامسة من الهجرة
وليس هو ماخوخ الشريف وهم برفة كبيرة يناهزون السبعين دوارا ولهم
اذعان عظيم للاسبانيين ومحبة لليهود إلا انهم ليسوا كاخوتهم اولاد عبد
الله لان اولاد عبد الله لهم بأس شديد دون انافة واولاد علي لهم بأس
وانافة وكانوا اهل اعانة شديدة للاسبانيين حتى غزوا بهم المرة بعد
الآخرى على المسلمين بالكرب وغيره وكان فيهم جبار عنيد وظالم شديد
بارس شجاع مطيع للكفر وللإسلام مناع يقال له رابع بن صولة كانت
النار له عولة فيل من صبيح وفيل من اولاد علي وهو الصحيح نسبة
بجدة صولة بن يعقوب بن علي بن اعمر بن ابراهيم بن يعقوب
ابن معروف بن سعيد بن رباب بن جامد بن حورش بن حجاز بن
عبيد بن حديد بن عامر بن زغبة الهلالي واولاده يقال لهم الصوالة اشد
بأسا على المسلمين ونكاية للمومنين واعانة للاسبانيين فكم له من غارة
بالليل والنهار على الاسلام وكم له من فتك بهم في الضوء والظلام الى ان
قتله الحشم بعد ما كبى بصره واراح الله منه الاسلام وكان لا اولاد علي
ما يعرف المتي بارس من الاعيان ومن غيرهم ما لا ينطق به لسان حتى
ان خيل بنى عامر كانت تناهز العشرة الاف بارس بضلا عن المشاة
التي لا يحدها حادس ولقد كانوا اهل عدد وعدد ونجدة وشدة ومدد
ومع هذا إذا خرج نحوهم النصراني في ثلاثمائة او اربعمائة يلحفهم منه
الذل والاهانة والصغر ولا سنانة ما لا يصعب غفل عاقل ويذلل عنه
كل ذا اهل فينزل في اوسع حلفهم ويتبعه في غلهم فإذا أمر بفعلوا وإذا نهى
امثلوا وإذا وجد أجنبيا بين أظهرهم أسره جهارا ولا يراعي لهم فيه حرمة
ولا جوارا ويزيد المرجعون منهم بالتشنيع في اطراف البلاد * نا.

النصراني خرج في تلك السنة بجيش كاجراد * وله جند كثير *
وجهد كبير * حتى يظن من لاخبرته له بنعافهم وكبرهم ان ذلك
صحيح * ويدخله الرعب الذي دخلهم ويفرح المشنع ويستريح *
ولكثره جند بنى عامر * وشدة بأسهم في الظاهر * ودخولهم تحت
ذمة الكافر * وحصول الاهانة لهم والاذلال * خاطبهم العلامة ابو
العباس سيدى احمد بن الفاضى سيدى عبد الله بن ابى محلى
السجلماسى المساورى شيخ العلامة ابى عثمان سيدى سعيد فدوره
الجزايرى على سبيل المعايرة والاغواء في صيدته الرامية ظنا منه لافلاح فقال
فمن مبلغ عنى فبايل عامر * ولاسيما من فدثوى تحت كافر
وكل كفى من صناديد راشد * بتيجانها مع رأسها عبد فادر
وجيرانهم في العرب من كل ماجد * طويل الفنا اهل الوفا والمغافر
وطلحة ولا حلاف في غرب هذه * وشيخ سويد وكل معاخر
وشيخ بنى يعقوب والحامي البقى * بكل فيبل مولع بالعساكر
ويامعشر الاسلام في كل موطن * وفي كل ناد سالف ومعاصر
وياسادة العربان من الهاشم * وغيرهم بالله ماصبر صابر
ويامعشر الاتراك ياكل عالم * وكل ولي حابط للاوامر
اناشدكم بالله ماعذر كلكم * لدى الله في وهران امر الخنازر
اذ لكم الجبار كيف رضيتهم * بسبى العذارى من بنات الاكابر
فصرتم من جور البغاة كانكم * يهود الجزر تعطونها بالاصاغر
بلاهمة تغلوبكم عن دنية * ولاغيرة تدعوكم للمأثر
ولا ذمة ترعونها في نبيكم * ولا حرمة تحمونها بالبواتر
عليكم اكاف الذل اين بحولكم * اما ابصروا في السبى غيد الحراير
وتحت اليهودى غادت عريية * يعاليها واخنزير بوف الهزابر
وما منكم الاخصى اذله * بميسمه النصراني ياءال عامر

اضيم الملوك وتغلب ظالم * عليكم رماكم في جوار الكواجر
فلم يلتفتوا لمفاله * ولا لهم رغبة في امتثاله * بل زادهم خطابه
النبور * الى الكواجر العجور * نعوذ بالله من عماء القلوب ولا بصر *
ونسأله السلامة والعافية في الدارين بجاه الحبيب المختار * سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم مادام الليل والنهار ومن جملة جند النصارى
الاسبانيين الذين بوهران من الاعراب بطن من اولاد عبد الله بن
سغير بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب
ابن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة
يفال لهم الونازرة نسبة جدهم ونزار بن عبد الله بن سغير بن عامر
الزغبى وهم برفرة ذات بأس شديد وحفد عديد فيها نجوا الستة
دواوير عظام واصل مسكنهم بوادى سنان بنواحي تموشنت من مزارع
اولاد خالقة الخارجين من اولاد الزاير عن سلسلة بنى عامر في النسب
ثم انتقلوا لنواحي تارفة بسكنوا بجبالها مع اخوتهم فيزة العامريين ثم
انتقلوا مع فيزة وسكنوا باجبل المطل على وهران قبلتها من نواحي
تمزوغة واستفروا بملاتة جبالا وطاء وتصرفوا فيها بما شاءوا وكانوا اهل
شجاعة وبسالة ولما جاء الاسبانيون لوهران كانوا من جملة جنودهم
المعتمدة عليها منهم العيون والكيش وغير ذلك ثم ان فيزة صاروا عند
الاسبانيين لصوصا والونازرة صاروا لهم زمالة ايضا ومن ثم اطلق
هذا الاسم عليهما دون غيرهما فبهما قيل بالصوص فبهم فيزة العامريين
ومهما قيل بالزمالة فبهم الونازرة العبد لاويون ولا يقال لغيرهما من
شافع وحيان واولاد عبد الله واولاد علي وسائر بنى عامر وكرشل ثم ان
الونازرة وفيزة وهم جيدة لم تسهما الاسبانيون بما رسمت به غيرهما
من الذل والاهانة كبنى عامر حال صولة اليهود عليهم وذلك ان يهود
وهران كانت لهم صولة عظيمة على بنى عامر لكون الحباية كانت على

يد اليهود دور، الاسبانيين فكان اليهودى لعنه الله يخرج بمحلته
لفبض الضريبة فيضرب خباءه بوسط دواوير بنى عامر من اولاد عبد الله
وغيرهم ثم يتصرف فيهم تصرف الملك في رعيته بما شاء أمرا ونهيا
فيصعد هذا في الاغلال ويضع على رجلي هذا الاكبال ويجلد هذا ويغلى
سبيل هذا الى غير ذلك دون متعرض له واما البعش فلا يوصف
نعوذ بالله من طبع القلوب وغلظ الكجوب ومسكن فيزة عند الحصرة
وهران كما مرو مسكن الونازرة كغيرهم جبل هيدور وملاتة وللاسبانيين
ترتيب في رعيته ليحصل التعاقد لهم في خدمتهم وهوانهم يقدمون
الونازرة على فيزة وهم على حيان وغمرة وهم على شابع وهم على
كرشتل وهم على اولاد علي وهم على اولاد عبد الله وهم على بنى
شقران وهم على الفلعية وهم على الحشم لكونهم معهم بين نفرة واستقامة
فتارة يذعنون لهم وتارة يخرجون عن طاعتهم ويأبئون بالدخول تحت
ذمتهم وأما هبرة والبرجية ومجاهرو وغيرهم من القبائل فإنهم لم يدخلوا
تحت طاعة النصارى الاسبانيين اصلا وكان لهبرة حروب عظيمة مع
الاسبانيين وسويد الى ان تلاشوا ولما هرب السلطان أحمد الزياني امير
تلمسان من الاتراك لمدينة دبد في القرن العاشر ودخلها اخذه اميرها
اصمربن يحيى المريني وسبا جميع ماله ومن قدم معه من اهل
تلمسان وجعل غدرة لم يغدرها احد قبله ولا بعده من ملوك الارض فلم
يرض بفعله الذميم احد حتى الزمالة وهم الونازرة واللصوص وهم
فيزة ثم إنه لم يكن احد أشد اعتناء واعانة للاسبانيين بكل ما يحتاجون
اليه من التبن والحشيش والخطب والسمن واللبن والعسل والضأن
والعز والبقر والخيول والابل والبغال والحمير من جميع الاعراب الداخلين
تحت حكمهم مثل اولاد علي اخزاهم الله ولعنهم واخلا منهم الارض
وصيرهم حطباً كجهنم وبئس المصير فكانوا لا ينفطعون عنهم بذلك ليلا

ولأنهار أرغبة لمالهم في ذلك من الثمن الكثير ثم إن هؤلاء العبري
الثمانية الضالة وهم كرشتل وشابع وحميان وغمرة وفيزة وأولاد عبد الله
وأولاد علي والونازرة لما اجتمعوا عند الأسبانيين وصاروا على كلمة
واحدة في الدفع والجلب اشتد بهم عضد النصارى وفويت شوكتهم
وكثر بأسهم على المسلمين إلى أن صاروا وطاء سيرات وملاقة من جملة
مسارح ومزارع العدو وليس للمسلمين فيه مطمع إلا من لا ج في حزبهم
وصار من رعيته ودخل في حمايتهم وأدى لهم الجباية وكان معينا لهم
على مرادهم وصاروا يتجسسون لهم لاختبار على المسلمين في السهل
والأعوار حتى إذا تعينوا له يصكهم بخيلهم ورجلهم وهم معه فيقتل
ويأسرويسبي ويفعل ما أراد الله يفعلهم واشتد غزوه على المسلمين
بهؤلاء العبري الضالة التي رغبت في غرضه الغاني رقيق الدين
منهم والنجاني فانتهكوا حرمة الإسلام غاية الانتهاك وصاروا لفنص أهل
الإسلام حبايل واشتراك فكانوا عيون العدو الذين يتطلع بهم على
عورات المسلمين وأعوانهم الذين يشن بهم الغارات على الأبعدين
وهذا جعل الأعداء المرتدين حيث جسروا العدو بخيلهم ورجلهم على
افتحام حلل المسلمين ودورهم بكلهم وانتهاك حريمهم وانتهاز الفرصة
فيهم والعجب العظيم منهم أنهم مع هذا التلاعب بالاديان وموالاته
الكافرين لهم بالخدمة والنصيحة والمبايعة لهم على الطاعة والأذعان
والإعانة لهم في أمورهم وتقوية سوادهم والاستنصاء بنارهم وموادتهم
لهم بالإحسان كانوا يعتقدون أنهم على الإسلام وصحيح الإيمان وأنهم
في رحمة الله خالدون ولم يفرو وأفوله تعالى في المائدة ولو كانوا
يؤمنون بالله والنبى وما أنزل اليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم
جاسفون وكيف يكون مسلما من لاغيرة له على المسلمين ولاهمة عالية
يأنف بها عن خدمة الكافرين ولا مبالاة له بدين الإسلام

ولا يخشى ملامة على دينه من اهل الاسلام ولا مرافبة له لله تعالى في دينه الفويم ولا سلوك له في طريق الله وهو الصراط المستقيم ولا حياء له في وجهه لما رفع عنه الجلباب ولا مروءة له حيث يغزو بالنصارى على المسلمين ذوى النهى ولا لباب وكيف يكون له الجواب لربه جل وعلا في يوم القيام وكيف يكون حاله في فبرة وفيت الخصام فياعجا منه كيف يجاوب الملكين منكرا ونكيرا إذا سألاه عن دين الاسلام وعن من يعثه الله خلفه بشير انذيرا وسراجا منيرا وكيف يكون اذا بتن في الفبر ورجع ذليلا حفيرا ثم ان هؤلاء البفرق الضالة المذكورة لما انعم الله تعالى بظهور نوره رغما على انبى الكافرين واءلاء كلمته وكلمة دينه حتما على المعاندين والعاجرين حيث فيض للاتراك الجزاير وصور فيها باشتها الشريف البفيه السيد اباعبد الله محمد بكداش خوجة ابن البفيه ابى الحسن علي داني بن محمد النكدلى بدلا من الذى قبله وهو الباشة الشريف السيد حسين خوجة في سنة ثمانى عشرة ومئة والى والى ان باي الايالة الغربية الجامع بين ايالة مازونة وتلمسان السيد مصطفى ابا الشلاغم بن يوسف المسراتى كان رابطا على وهران ملازم ماجهاد النصارى رايعا فتحها وصابرا على بلايها غير ان الباشة السيد حسين لم يعنه بشىء من الجيش وانما هو محاصر لها بمحلته المعتادة التى هي منة بسطاط من الاتراك في كل بسطاط خمسة وعشرون جنديا مع جيشه من العرب بأمد الباشة السيد محمد بكداش بالجيش برا وبحر النظر صهرة ووزيرة السيد اوزن حسن واجتمع الجيش العظيم بساحتها وضايقوا من بها انفسوا على ثلاثة برفى بعرفة منهم بجأت حصن العدو وصارت تقاتل معه وتدافع بجهدا عنه والحكم في هذه البرفة اباحة مالها ودم رجالها والبالغين من ذراريتها لمن ظفر بهم من المسلمين لكونها

ردا وأما الصغار من الأولاد فلا يقتلون ولا يكونون فيا للمسلمين وقد ذهب
بعض النازرة مع الأسبانيين بعد الفتح لعدوتهم واستفرو بسببته يهوبها
للان وجرقة منهم تجأت للمسلمين وصارت تفائل معهم العدو غير انها
في الخفية تعلم العدو باحوال المسلمين وقامرة بالثبات وتواصده
بالرجوع عنده اذا وجدت السبيل والحكم فيها انها جرقة الزنادقة
يقتل كل من اطلع عليه منها ولا قامرة الى الله سبحانه وتعالى وجرقة
منهم تابست لله تعالى وانايت من موالة العدو ومواصلاته وتركزت
لاعانة له ظاهرا وباطنا وندمت على ماصدر منها سابقا والحكم فيها انها
واحدة من جماعة المسلمين كثر الله عدد جيش الاسلام ان لم يتقدم
منها ما يبيح الدم وهذا التبصيل هو المعول عليه في الشرع لانه عين
النازلة ولا تلتفت لمن عظم وقال باباحة المال والدم في الجميع وهو
الغفيرة ابو العباس سيني احمد البغالي التلمساني في تاريخه فنسأل
الله تعالى تمام العافية والموت على كلمة التوحيد ولا يغير ويبدل بنا في
الدارين بجاه نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما وهذا ماخر
ما يشر الله بجمعه بحوله وفوته فدم على يد جامع في اوائل
رجب البعد الحرام عام ثمانية وسبعين ومئة وألف اجفر العبيد الى
مولاه ذي الاكرام والجلال عبد الفادر بن عبد الله بن محمد
ابن أحمد ابي جلال المشرقي الغريسي كان الله له
ولوالديه يوم ترادى احوال بجاه سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم خير الارسال واصحابه وازواجه وعترته وكافة الال
واحمد لله رب العالمين *
